

تفسير البيضاوي

27 - { ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام } ولو ثبت تكون الأشجار أقلاما وتوحيد { شجرة } لأن المراد تفصيل الآحاد { والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر } والبحر المحيط بسعته مدادا ممدودا بسبعة أبحر فأغنى عن ذكر المداد بمدده لأنه من مد الدواة وأمدها ورفعها للعطف على محل أن ومعموليها ومدده حال أو للابتداء على أنه مستأنف أو الواو للحال ونصبه البصريان بالعطف على اسم { أن } أو إضمار فعل يفسره { يمدده } وقرئ (تمده) بالياء والتاء { ما نفدت كلماته } بكتبتها بتلك الأقلام بذلك المداد وإيثار جمع القلة للإشعار بأن ذلك لا يفي بالقليل فكيف بالكثير { إن الله عزيز } لا يعجزه شيء { حكيم } لا يخرج عن علمه وحمته أمر والآية جواب لليهود سألو رسول الله ﷺ أو أمروا وقد قرئش أن يسألوه عن قوله تعالى : { وما أوتيتم من العلم إلا قليلا } وقد أنزل التوراة وفيها علم كل شيء